

# أبناء عن وصول قوات روسية لميناء طرطوس السوري لمساعدة بشار الأسد في قمع الثورة



الثلاثاء 20 مارس 2012 12:03 م

تضاربت الأنباء بين موسكو ووكالات الأنباء حول وصول قوات روسية إلى ميناء طرطوس السوري، إذ نفت وزارة الدفاع الروسية وجود سفن حربية في المياه الإقليمية السورية، وأفادت بأن ناقلة وقود ترسو منذ عشرة أيام في ميناء طرطوس لتقديم خدمات لوجستية لسفن أسطول البحر الأسود والأسطول الشمالي و التي تضمن سلامة الملاحة في خليج عدن وتمنع أعمال القرصنة

وأشار بيان لوزارة الدفاع إلى أن طاقم السفينة من المدنيين والفنيين، ولا توجد بينهم قوات خاصة

ويتناقض هذا البيان مع تصريحات مصدر في البحرية الروسية، نشرتها وكالة "انترفاك" ووكالة "أنباء موسكو"، بوصول وحدة من مشاة البحرية الروسية، إلى ميناء طرطوس السوري، على متن ناقلة وقود، وتضم الوحدة "أفراد كتيبة الإنزال والافتحام من لواء مشاة البحرية الروسية". وهي الأنباء التي أكدت مصادر المعارضة السورية .

وكانت بعض مصادر المعارضة السورية قد أكدت أمس الاثنين، وصول قوات روسية "لمكافحة الإرهاب" على سفينة في ميناء طرطوس على سواحل سوريا

وأكدت وكالة "إيتار تاس" الروسية خبر وصول قوات خاصة إلى سوريا  
وأكد كذلك مازن عباس مراسل "العربية" في موسكو أن وكالة "إنترفاكس" الروسية نقلت اليوم تصريحاً لمصدر غير معلوم من قيادة القوات البحرية بأن ناقلة من أسطول البحر الأسود وصلت إلى المياه الإقليمية السورية وتحمل فرقة من فرق مكافحة الإرهاب، دون الإشارة لطبيعة مهمة هذه الفرقة

وتابع عباس أن بعض المصادر الدبلوماسية رفيعة المستوى، لدى الاتصال بها أعربت عن دهشتها من هذه المعلومات، ولمحت إلى أن موسكو تسير نحو تقليص تنفيذ العقود العسكرية في المرحلة القادمة

وفي السياق ذاته قال عباس إن بعض المصادر القريبة من الحكومة الروسية تفيد بأن هذه السفينة توّجّهت إلى سوريا لإجلاء الرعايا الروس، خاصة أن هناك توجيهات شفوية من وزارة الخارجية الروسية للدبلوماسيين الروس تدعوهم لإجلاء أسرهم، وتنصح رعاياها الآخرين بمغادرة الأراضي السورية في ظل ارتفاع حدة التوتر

وأكد عباس - بحسب بعض المصادر الدبلوماسية - أن بعض الأسر الروسية بدأت بالفعل العودة إلى موسكو، وهناك قلق ملحوظ من أن الحكومة الروسية باتت تخاف على رعاياها بعد الانتقاد الشديد للفيتو الروسي

## دور القوات الروسية

ولا يُستبعد وجود الخبراء الروس في سوريا للقيام بمهمة الإشراف على عمليات مواجهة نشاط الثورة السورية وعمليات الجيش الحر، والمؤكد أن محطة طرطوس يوجد فيها نحو 100 عسكري وخبير روسي، ومن غير المستبعد أيضاً أن يكون من بين هؤلاء بعض الخبراء الذين يقدمون النصح والمشورة لقوات الجيش السوري

ويستبعد الخبراء أن يكون للجانب الروسي أي تدخل مباشر في عمليات قمع المظاهرات السورية، وإنما دورهم يقتصر على تقديم النصح والإرشاد

أبناء عن وصول "مارينز"

ومن جهة أخرى أكدت مواقع مخابراتية وصول سفينتين تابعتين للبحرية الروسية إلى ميناء طرطوس السوري، تحمل إحداهما وحدة من المارينز المكافحة للإرهاب، بينما تحمل الأخرى ناقلة عسكرية انضمت إلى سفينة الاستطلاع البحرية الروسية الموجودة في طرطوس □